التسامح الفكري وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

م .م .مناف فتحي عبد الرزاق الجبوري
جامعة كربلاء /كلية التربية للعلوم الانسانيه

مستخلص البحث

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى التسامح لدى طلبة جامعة كربلاء ، وقياس مستوى التسامح وفقا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) ، وقياس مستوى التماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، وقياس مستوى التماسك الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) ، والتعرف على علاقة التسامح بالتماسك الاجتماعي.

وتألفت عينة البحث التطبيقية من (50) طالب وطالبه من كلية التربية للعلوم الإنسانية المرحلة الثالثة جامعة كربلاء ولكافة اقسامها الإنسانية (العلوم التربوية والنفسية ، اللغة الإنكليزية ، اللغة العربية ، التاريخ ، الجغرافية) وللدراسات الصباحية فقط .

وتحقيقا لأهداف البحث الحالي أعد الباحث مقياس للتسامح وتم تبني مقياس رجال للتماسك الاجتماعي (2007) وتم التحقق من الصدق الظاهري للمقياسين بتقديمهما الى (6) خبراء ، حيث بلغ عدد فقرات مقياس التسامح (18) فقره بعد أن كان (42) فقره ، وبلغ عدد فقرات مقياس التماسك الاجتماعي (72) فقره بعد ان كان (97) فقره ، وكذلك تم استخراج الثبات للمقياسين فكان لمقياس التسامح ثبات مقداره (0,64) بطريقة اعادة الاختبار ، كما كان لمقياس التماسك الاجتماعي ثبات مقداره (0,72) بطريقة اعادة الاختبار ايضا .

وقد تمت معالجة البيانات احصائيا وباستخدام (مربع كاي ، الاختبار التائي لعينه واحده ولعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون) .

واشارت نتائج البحث الى أن طلبة الجامعة لا يتمتعون بالتسامح ، ولا يوجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والاناث في التسامح ، وطلبة الجامعة يتمتعون بالتماسك الاجتماعي ، ولا توجد فروق في التماسك بين الذكور والاناث ، ولا توجد علاقه داله احصائيا بين التسامح والتماسك الاجتماعي

الفصل الاول

مشكلة البحث

ان السبب الحقيقي وراء تأزم الامور هي الكراهية والرغبة في الثأر مع ان التسامح قيمه من القيم التي رسخها اسلامنا ورسختها شريعتنا فلا يوجد في الاسلام تعصب لدين واحد ، فمن فضائل هذا الدين هو العفو عن الناس والعفو عن من اخطأ في حقنا وهذا من المكارم والخلق الذي يجعل الانسان يعيش عزيز بين الناس لا ذليل كما يظن بعض الناس ، فمن اراد ان يغفر الله له فليعف عن البشر ؟؟ لماذا لا يكون التسامح هو رغبه قويه في ان نفتح اعيننا لرؤية مزايا الناس بدلا من أن نحكم عليهم ونحاكمهم او ندين احد منهم .

فالتسامح خطاب ثقافي وفكري يحتاج الى تبني حقيقي وعمليه تثقيف مستمرة تستقطب ولاء الشخص ، ولو عبر مراحل ومدى زمني يتناسب مع حجم المهمة التثقيفية ويحتاج ايضا الى رفع مستوى وعيه ليتخطى عقبة تقاطع الولاءات فلا يمكن للتسامح ان يكون فاعل ومؤثر في مجتمع مازال يتعهد القيم الموروثة ويلتزم بها اي مازال يتمثلها قيما أخلاقية يستمد منها وجوده ، حيث تتعدد منابع اللا تسامح التي مازالت تولد التعصب بأنواعه الثلاث " الديني ، القبلي ، السياسي " وايضا القيم الناتجة عن التعصب ذاته حيث ينقسم المجتمع العربي لا سيما المجتمع العراقي الى قبائل وعشائر وان لقيم العشيرة والقبيلة تداعيات خطيره في اطار مجتمع يضم عدد من القبائل ، لاسيما حينما تتصادم فيما بينها ، او بينهما وبين قيم وقوانين الدولة

(الغرباوي ،2008 : 26_34)

ويرى الباحث ان التسامح مع الاخر والقبول به امر لا مناص منه ولولاه لنتهت الإنسانية ، فالمجتمع البشري لا يمكن توحيده على راي واحد ، فالتنازع هو امر طبيعي واجتماعي ومن يحاول توحيد الناس على راي واحد يكون ذلك مستحيل فالمجتمع لن يكون شكلا واحدا فهو امر لا محال اقره الله ورسوله واعترفت به الاديان واقرته التجارب البشرية . وان على الجميع مواجهة الاختلاف والتنوع ، حيث يشكل التعايش مع الاخر والتفاعل مع حضوره الانساني يوميا اهمية التسامح الانساني في اعمق دلالاته الإنسانية ، حيث ان التسامح هو من ارقى اللغات البشرية وهي صفه من الصفات الإنسانية التي وللأسف يجهلها الكثير من الافراد من مختلف طبقات المجتمع فسبحانه وتعالى يغفر ويسامح ويحب العفو فما بالنا نحن البشر لا نسامح؟؟. فنحن بحاجه الى مجتمع جديد، يتجاوز في علاقاته وانظمته الداخلية ، تلك القواعد التي ساهمت بشكل او باخر في تفاقم الازمات ، وازدياد المآزق ، ووصولنا جميعا الى طريق مسدود (محفوظ،21:2007) .

فمن منا لا يخطئ ، ومن منا لا يضعف امام هزات الحياة ومشكلاتها ولكن كيف نتعامل مع اخطاءنا ؟ وكيف نتعامل مع الاخر الذي تسببنا في ايذاءه نتيجة اخطاءنا ؟

(حسن،2005: 1)

فان صديقك ليس ملكا من الملائكة ولا نبيا من الانبياء وانما هو بشر يصدر منه الزلل ويخطئ ويصيب ومن حقه عليك ان تغفر له زلته وتتجاوز عن خطيئته وتتعامل معه كبشر في كل الحالات

(هادي،48:2001) .

ويرى الباحث ان التسامح الذي لم يعد موجودا كما في السابق بسبب او نتيجة التغيرات التي طرأت على الشعب العراقي بسبب الحصار الاقتصادي العالمي الظالم على العراق والذي دفع ثمنه الشعب الذي كان ضحيته مما اثر بالتالي على مجمل السلوك الشخصي على المجتمع العراقي بصوره عامه والفرد بصوره خاصه وتجلى ذلك من خلال المشاكل التي انبثقت وترعرعت من رحم هذه الظروف ونمت بسرعه لتكون من الصفات البارزة التي كانت نتيجة الحروب وما ولدت من فقر وتفكك اجتماعي ادى بالتالي الى ضعف الروابط الاجتماعية وانهيارها في شرائح كبيره من

المجتمع ومن اهمها التسامح الذي كان هو الصفة المميزة عند ابناء الشعب العراقي حيث بإمكان المراقب او المتابع ان يلمس او يلاحظ هذه الفجوة الكبيرة في اضمحلال هذه الصفة العظيمة حيث برزت بشده متزايدة وبصوره طرديه مع نهاية الحروب الثلاث التي مرت على العراق في السنوات الأخيرة.

ومن هنا تحسس الباحث بوجود مشكله حقيقيه من خلال ما عرض والذي يمكن بلورته من خلال الأسئلة الأتية

1- هل طلبة الجامعة يتمتعون بالتسامح؟

2- هل يتمتعون بالتماسك الاجتماعي؟.

3- هل هناك علاقه بين التسامح والتماسك الاجتماعي؟

اهمية البحث

ان اهتمامنا بالتسامح بوصفه ثقافة قائمه على التعقل، ثقافه تبحث في اساليب تطوير أسباب الحوار بين عناصره ومضامينها الذاتية ثم ان التسامح ثقافه لأنه تقوم على التروي ويمثل التدابير الأساسية لتوجيه الاستعدادات والحريات لتحقيق الافضل وبناء ارضيه خصبه لحسن ادارة الاختلاف لدى البشر ، فالتسامح ثقافه لأنه يتأسس على شكل من التنوير يسود فيه الاتفاق والحوار والوعي بأهمية التفاهم بين الافراد فهو نتاج اجتماعي انساني اتخذ من مبدأ الحوار اسلوبا في الحياة والمعاملات الإنسانية بل لعله الحالة المثلى للحياة المدنية التي تتوقف عليها المجتمعات البشرية ويقوم التسامح على قدر كبير من حرية الرأي ، وهو من الامور الأساسية للحياة المدنية فهو يعبر عن حاجة الانسان الى مثله وحاجته الى تصريف اللغة والتخاطب ، وتلك اشكال قائمه على ممارسة الحوار مع الاخر وتبادل المعنى ويعبر ايضا عن حاجته الى السلم والحياة السعيدة

(الزراعي ،2007: 420_423).

وان اشاعة اجواء السلم والتسامح والقبول بالآخر وجودا ورأيا، هي السلاح الفعال للقضاء على ظاهرة العنف البشري ، فتوطيد اسس التفاهم في المحيط الاجتماعي ، هو الذي يبلور آداب واخلاقيات وضوابط الاختلاف كما انه يوفر لنا الاسباب الموضوعية للدنو والقرب من الحقيقة ، ويجعلنا نتعلم من بعضنا البعض على مختلف المستويات حيث يعترف الاسلام في كل انظمته وتشريعاته بالحقوق الشخصية لكل فرد من افراد المجتمع

(محفوظ ،2007: 44).

ويرى الباحث انه يجب علينا ان نتبادل التسامح حتى نعيش معا ، فالتسامح خاص ليس بالنخبة او بطبقه اجتماعيه معينه فهو للكل فالتسامح هو الوحيد الطبيعي للإنسان هو حصيلة ضعفه عندما يتحدى ذاته بذاته فالاستناد قوامه الحكمة والتواضع وحب الاخرين وتقبلهم وان نرضى بأن يفكر الاخرون على نحو مغاير لتفكيرنا ، والتسامح سواء كان سلوك فرد او جماعه فانه يشمل جميع اشكال العمل الانساني ، فالتسامح قوامه عدم معارضة شيء وعدم اثارة عائق وقبول واحترام حرية الاخر ولاسيما حريته الفكرية .

وقال سبحانه وتعالى "ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم"** ولنقف على كلمة(جميعا)حيث ان الله يغفر كل شيء ويغفر مرات ومرات كثيره للإنسان وليس مره واحده

(الفقي ،58:2008)

كشفت الدراسة الميدانية عن تصورات عينة الدراسة للأثار الناتجة عن عدم التسامح في المجتمع. ومن اهم هذه الاثار: تقييد الحريات، وزيادة الكراهية والخصام، وانتشار الظلم، وزيادة العداوة بين افراد المجتمع... وتعد هذه الاثار في مجملها اثار سلبيه

(عبد الوهاب،240:2005)

وقد قام عيدي2010 بأجراء دراسة مقارنه في التسامح وفقا لمستويات الذكاء الثقافي واظهرت نتائج الدراسة ان افراد العينة يتمتعون بدرجه من الذكاء الثقافي اعلى من الوسط وان افراد العينة يتمتعون بدرجه تقع ضمن الحدود الوسطى على مقياس التسامح وهناك فروق ذات

دلاله إحصائية في التسامح بين الطلبة العراقيين العرب في جامعة صلاح الدين من ذوي الذكاء الثقافي العالي والطلبة من ذوي الذكاء الثقافي الواطئ لصالح ذوي الذكاء العالي

(عيدي،2010: و- ز).

وايضا دراسة عيسى والهلول2011 حيث تناولا التسامح وعلاقته بالصحة النفسية واظهرت نتائج هذه الدراسة عن ارتفاع نسبة التسامح لدى طلبة الجامعة بنسبة80,85% ووجود علاقه داله بين التسامح والصحة وكذلك اظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والاناث ولصالح الاناث في التسامح ، ووجود فروق في التسامح السياسي تعزى للانتماء التنظيمي ولصالح المستقلين مقارنه بالمنتمين للاتجاه الاسلامي وفتح كما لم تسفر النتائج عن وجود فروق في التسامح تعزى للتخصص او مكان السكن ، كما اسهم التسامح في التنبؤ بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.

(المجلة العربية للعلوم النفسية، 2012: 1)

ويرى الكثير من المتخصصين في علم النفس الاجتماعي أن التماسك الاجتماعي بين افراد المجتمع الواحد يمثل حلاً امثل في معالجة الكثير من المشكلات التي تواجه الفرد في المجتمع، فالفرد إذا ما شعر بوجوده في الجماعة التي تعمل على حل مشكلاته وتساعده في إشباع حاجاته وتوفر له نظاما متكاملا من القيم والأخلاق والاتجاهات والمعايير التي تسهل له عملية تفاعله مع الاخرين في المجتمع .

(توق،1980،:212)

ويرى الباحث ان الذي يساعد على تماسك الجماعة وتطور علاقاتها الاجتماعية هو "الثقافة" لأنها هي الأرضية التي يتغذى بها المجتمع ، والتي تنمو عليها العلاقات الاجتماعية وتعمل على تضامن العلاقات بين الافراد داخل المجتمع وهي في الوقت نفسه العصا التي تشكل هذا المجتمع وتصوغ قيمه ومعاييره .اي ان الثقافة القواعد التي ترسخ التماسك الاجتماعي من خلال القواعد الثقافية والعادات الثابتة المحدودة والمعروفة للجميع ، وبالتالي فالعلاقة وثيقه بين

تماسك علاقات الجماعة والقواعد التي تنظم هذه العلاقات تلك التي هي جزء لا يتجزأ من الثقافة ، وحري القول ان التماسك الاجتماعي بين افراد المجتمع الواحد وما بين الطلبة انفسهم والذين هم جزء لا يتجزأ منه ، يمثل حلا امثل في معالجة الكثير من المشكلات التي تواجه الفرد في المجتمع ، فالفرد اذا ما شعر بوجوده في الجماعة التي تعمل على حل مشكلاته ، وتساعده على اشباع حاجاته وتوفر له نظاما متكاملا من القيم والاخلاق والاتجاهات والمعايير التي تسهل له عملية تفاعله مع الاخرين (توق،12:1980).فانه يشعر بالأمن ويزيد احترامه لنفسه ، فهو يحتاج الى الجماعة ليعزز استمرار وجوده ويدخل في علاقات شخصيه معهم من اجل اثراء كيانه الشخصي .
(الحلفي،2005: 21)

كما ان التماسك الاجتماعي هو حصيلة جهود مشتركه ونتاج وتفاعل مستمر بين الافراد والجماعات والثقافات والحضارات المختلفة، اضف الى ذلك ان التماسك مع الجماعة والاشتراك مع افرادها يمد الفرد بأفكار، ووجهات نظر جديده ويعنيه على تصحيح افكاره وتصوراته الخاطئة ، وكما ان التماسك الاجتماعي يعين الفرد على اكتشاف قدراته وامكاناته الواضحة والكامنة فالفرد المتمسك بنظام القيم والاخلاق عندما يتمسك في الوقت نفسه باطار مرجعي يحدد اساليب سلوكه في الحياة والتي من خلالها يجد الفرد فيها سندا قويا يلجأ اليه باستمرار اذا ما ضاقت به الامور.
(الكبيسي ،22:1996).

حيث اشارت دراسات عديدة إلى أن ضعف التماسك الاجتماعي يُهدد كيان المجتمع النفسي والاجتماعي كدراسة الحلفي (1995)، ودراسة عبد الأمير (1995)، ودراسة الحلفي (2005)، وكما تجدر الإشارة أن الأزمات تحرر السلوك من ضغوط القيم والمعايير، لذا فأن الظروف الناجمة عن الضغوط الحياتية المتعددة والتي نتجت بفعل الحروب والأزمات، سببت انعكاسات خطيرة على القيم والأخلاق، وجعلت من العسير على الأفراد والطلبة الذين هم جزء من النسيج

العام للمجتمع العراقي التمسك بالمثل الإيجابية الاجتماعية .

(الحلفي،2005، :16).

واشارت دراسة دويتش 1953 ان الجماع التنافسية يتولد لديهم التفكك والانقسام وساد بينهم شعور بالعجز والضيق من تصرفات بعض زملائهم، على عكس من الجماعات التعاونية التي أظهرت الكثير من العلاقات وساد الود بين أعضائها وحاول كل منهم التأثير في الآخرين وتقبل كل منهم محاولات الآخرين

(الحفني،2003، :357).

واشارت دراسة بص1973 أن الرغبة في التماسك الاجتماعي تبلغ أقصى قوتها عندما تم وصف الأفراد بأنهم متشابهون أي عندما أبلغ أفراد العينة مع الأفراد الآخرين ، في الخصائص الشخصية أو في الخبرة الانفعالية التي تعرضوا لها

(Buss,1973,p.592).

وأيضا دراسة السعدي2006 عن الدين والتماسك الاجتماعي ، وخرج الباحث بنتيجة ان الديانات بأجمعها تدعو الى التماسك والوحدة وان الصراع والاحتدام الحاصل باسم الدين يحمل في طياته مطامح اقتصاديه او سياسيه او عرقيه او غايات شخصيه وان التطرف في الافكار والاشخاص والجماعات وتناحرها وعدم الاستقرار وعاملا مهما في انحراف الدين

(السعدي،2006:بلا.ص.).

ومما تقدم تتضح اهمية التسامح فهو من الموضوعات والمتغيرات المهمة في الشخصية والتي تفيد كافة شرائح المجتمع وعلى كافة الأصعدة والمستويات سواء كان تسامح ديني او سياسي او اجتماعي او ثقافي او فكري. كما ان للتماسك الاجتماعي اهميه بالغه بالنسبة للفرد والمجتمع فكلما كان المجتمع متماسك يكونون افراده اقوى في مواجهة المواقف الحياتية المختلفة ، ويكتسب البحث الحالي اهميه مضافه كونه يجري على شباب الجامعة لان الشباب هم اهم قوه بشريه لأي مجتمع فقيادة المجتمع تقع مسؤوليته حاضرا ومستقبلا عليهم ومن خلال تماسك الطلبة اجتماعياً فيما بينهم يمكنهم من تحقيق حاجاتهم، من خلال تأزرهم فيما بينهم، وأن يشعروا بالأمان ويقاوموا

أي سلوك فردي يتنافى مع روح الجماعة ، وعموماً لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال عملية التماسك الاجتماعي البناء والتي يمكن أن تقف سداً منيعاً أمام دعوات التفرقة والتشتت عندما يكون المجتمع مهدداً في كيانه الاجتماعي.

فإن اشاعة فكر التسامح لا تقع فقط على عاتق الافراد وحدهم انما على التعليم ايضا حيث يعد المجال الرحب والواسع والاساس للانطلاق نحو تعزيز ثقافة التسامح ، خاصة في مجتمعاتنا العربية الإسلامية لاختلاف المرجعيات في وضع مناهج التعليم وتأثيرها بشكل مباشر بالضغوط والبرامج السياسية السائدة ، لذا فان مساله اعتماد اساليب منهجيه وعقلانية لتعليم التسامح يعد مطلبا ضروريا (حسن، 2005 : 2)

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:_

1.قياس التسامح الفكري لدى طلبة الجامعة .

2.قياس التسامح الفكري وفقا لمتغير الجنس (ذكور _اناث) .

4.قياس التماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

3.قياس التماسك الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس (ذكور _ اناث) .

5.معرفة العلاقة بين التسامح الفكري والتماسك الاجتماعي.

حدود البحث

يشمل البحث الحالي على طلبة الجامعة كلية التربية للعلوم الإنسانية للمرحلة الثالثة للعام الدراسي2012_2013 والدراسة الصباحية فقط.

تحديد المصطلحات

التسامح الفكري : Intellectual Tolerance

عرف التسامح الفكري كل من :_

1. المعجم الوسيط لغة

اصل كلمة التسامح في اللغة العربية يعود الى جذر او مادة "سمح" بمعنى اللين والسهولة. ويأتي في اللغة مرادفا للتساهل ، واصل النقل والترجمة الى العربية عن لفظة التسامح ويأتي بعنوان التحمل والاحتمال .

(المحمداوي2012: 160)

2. مارتن ومورس Martin & Morris (1982)

بانه تقبل الافراد المختلفين معنا في الافكار والمعتقدات والعادات والتقاليد وتقبل الافكار الجديدة والترحيب بالغرباء القادمين الى مجتمعنا.

(Martin; Morris 1982 p 379)

3. المؤتمر العام لليونسكو (1995)

ان التسامح يعني الاحترام والقبول والتقدير الشرعي لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا. وهو موقف ايجابي فيه الاقرار بحق الاخرين في التمتع بحقوق الانسان وحرياته الأساسية المعترف بها عالميا .

(طعيمه2007: 97).

4. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية

انه موقف يتجلى فيه الاستعداد لتقبل وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق باختلافات السلوك والرأي دون الموافقة عليها، ويرتبط التسامح بسياسات في ميدان الرقابة الاجتماعية حيث يسمح بالتنوع الفكري والعقائدي على انه يختلف عن التشجيع الفعال للتباين والتنوع.

(بدوي، بلا.ت426)

5. صليبا

يورد صليبا عدة معان واصطلاحات للتسامح منها:_

الاول ، ان تترك لكل انسان حرية التعبير عن آرائه وان كانت مضادة لأرائك....

الثاني ، ان يحترم المرء اراء غيره لاعتقاده انها محاوله للتعبير عن جانب من جوانب الحقيقة"، وعرف على" انه موقف من يقبل لدى الاخرين وجود طرق تفكير وطرق حياة مختلفة عما لديه .

(المحمداوي،161:2012)

6. العوا (2002)

هو تحمل المرء شيئا يضايقه ،او لا يحبذه، ويكون في وسعه حذف هذا الشيء اذ اراد ، ولكنه يرضخ للسماح به ، بسبب المحاذير التي قد تنتج عن منعه منعا مطلقا .

(العوا،2002 :97).

8.التعريف النظري للتسامح: هو التصالح مع الذات والانفتاح على الاخر وقبوله واحترامه والاعتراف بحقوقه حتى ولو كانت غير مقبولة أو مخالفه لقيم واتجاهات سلوكيات الجماعة والاقرار بحقوقه في الوجود والحرية والتعبير.

التعريف الاجرائي للتسامح : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال الإجابة على فقرات مقياس التسامح.

التماسك الاجتماعي Social Cohesion

عرفه كل من :_

1 - فستنجر (1950)

هو محصله القوى الناتجة والتي تجذب الفرد للجماعة.

(فستنجر،150:1950)

2 - مليكة (1963)

هو شعور الفرد بانتمائهم الى الجماعة وتحدثهم عنها وبدلا من تحدثهم عن ذواتهم. (مليكه،123:1936)

3 - معجم العلوم الاجتماعية (1975)

امسك بمعنى اخذ الشيء وشد ضد اطلق، ويستعمل للدلالة على القوه التي تؤلف الاجزاء الصغيرة من الجسم بعضها الى بعض. وقد استعمل مجازا في وحدة الفكر ووحدة التعبير التي تجعل جميع عناصر الموضوع متماسكا بعضها ببعض، واختص لفظ التماسك في مصطلح علم الاجتماع بالدلالة على الرابطة التي بين الافراد الذي يتكون منهم المجتمع. (السعدي ، 2006: 15)

4. بدوي (1986)

هو استقرار النظام الاجتماعي وتوفير التضامن بين افراده .

(بدوي،22:1986)

5. معجم مفاهيم علم الاجتماع (1996) هو مدى الترابط بين افراد الجماعة. (خليل،34:1996)

6. بني جابر (2004)

شعور الافراد بانتمائهم الى الجماعة والولاء لها وتمسكهم بعضويتها ومعاييرها وعملهم معا في سبيل تحقيق هدف مشترك. (بني جابر ،2004: 57)

7.رجال (2007)

هو شعور الأفراد بانتمائهم للجماعة والولاء لها وتمسكهم بعضويتها ومعاييرها وتحدثهم عنها بدلاً من تحدثهم عن ذواتهم . وعملاً معاً في سبيل تحقيق هدف مشترك واستعدادهم لتحمل المسؤولية.

(رجال،2007: 16)

وقد تبنى الباحث تعريف رجال2007 للتماسك الاجتماعي كونه يتناسب مع عينة البحث .

.التعريف الاجرائي للتماسك الاجتماعي

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال الإجابة على فقرات مقياس التماسك الاجتماعي.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

النظريات التي تناولت التسامح

Theodore Lipps Theory نظرية ثيدور لبس

تعد هذه النظرية واحدة من النظريات المعرفية وترى هذه النظرية إن التسامح هو القابلية على الحكم الصحيح لمشاعر وشخصية الإفراد الآخرين التي تكون نابعة من التعاطف معهم، ويرى لبس إن الفرد المتسامح يكون كالممثل الجيد والذي يستطيع فهم وتقمص شخصيات مختلفة تماما عن شخصيته (Allport, 1960, p 531).

فالفرد المتسامح هو الذي يستطيع تفهم الإفراد الآخرين الذين يختلفون معه في الرأي أو الدين أو الطبقة الاجتماعية ، وبذلك يتجنب التصادم معهم (Rogers,1957,95)

وان عملية اخذ الدور التي يقوم بها الفرد المتسامح تكون من خلال قابلية الفرد على التخيل ، إي فهم الإفراد الآخرين عن طريق اخذ دورة أو موقفه أو مشاعره عن طريق التخيل ، ومن ثم يستطيع فهمهم والتسامح معهم وتجنب التصادم معهم،

(Mehrabian & Egyptian , 1972, P.525).

ومن خلال تطور معرفة الفرد لذاته وللمواقف المختلفة والإفراد الآخرين فسيكون الفرد مستمر مع ماضيه وحاضره ومستقبله . وبهذا يكون واعيا بان الإفراد يشعرون بالفرح والحزن ليس في المواقف الحالية فقط ولكن في سياق خبرات الحياة الواسعة. ويستمر الفرد بالاستجابة لمواقف الإفراد الحالية لكن هذا الاستجابة تقوى عندما يعرف إن هذه المواقف يعكس ظرفا مزمنا ويستطيع لاحقا إن يشعر ويتسامح مع طبقة أو مجتمع مختلف عن مجتمعه فيقوم الفرد في هذه المرحلة بالتمثيل العقلي لمفاهيم وعادات المجتمع (Hoffman,1978,P.244

نظرية سومنر: (Sumner theory)

اهتم سومنر (Sumner1906) بمفهوم التمركز العقلي (Ethno Centrism) ويعني به التمسك بتقاليد المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد وبدرجة عالية والابتعاد عن المجتمعات الأخرى والنظر إليه على إن اقل مستوى من مجتمعه . والتسامح على وفق هذه النظرية هو احترام عادات وتقاليد المجتمعات ومخاطرتها إي عدم الابتعاد عن المجتمعات الأخرى مع احترام تقاليد وعادات المجتمع الذي يعيش فيه الفرد أوضحت هذه النظرية التسامح من خلال مجموعة من الفروق هي: -

1-إن الانفتاح بين أبناء المجتمع الواحد يكون ذا قيمة ثقافية بالمجتمع

2- هناك مستويات منخفضة عموما للتعصب والتسامح بين أبناء المجتمع الواحد

3- هناك عموما وجهات نظر ايجابية متبادلة بين العديد من المجاميع المختلفة التي تالف المجتمع

4- إن يكون هناك درجة من الاهتمام بالمجتمع الأصلي من المجاميع المختلفة التي تالف المجتمع.

(Berry Kalin,1995,P.301-314)

ويرجع نمو التسامح على وفق هذه النظرية على أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدان ومدى تأكيدهم على عادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمون إليه وبابتعادهم عن المجمعات الأخرى (Jefferies&Rans ford, 1980, P.179)

إذن الفرد المتسامح يكون منخفض في تمركزه المعرفي ولا يبتعد عن من يختلف معه في العرق والدين والمجتمع .... الخ ، ولا يميل الفرد المتسامح إلى السلطة في حياته الاجتماعية وتكون لديه سمات شخصية ايجابية مثل سعة الأفق

Berry&Kalin,1995,P.259)

نظرية التعلم الاجتماعي (Social learning theory):-

تعالج نطريه التعلم الاجتماعي التسامح على انه يكتسب مثلما يكتسب التعصب الاستجابات والسلوكيات المختلفة في المجتمع ، إذ يتم تناقله بين الإفراد بوصفه جزءا من المحصلة الكبرى لمعايير ثقافة (Marx,1970,P.362)

فالتسامح والتعصب الاجتماعي يعدان معياريين في ثقافة الفرد .يكتسبان من خلال عملية النشا الاجتماعية والطفل يكتسب مثل هذه المعايير ويستجيب طبق لها لكي يشعر انه مقبول من الآخرين وتتناقل هذه المعايير بين الإفراد (Hamilton.1981,P.326) حيث يأخذ الأطفال

تصرفات عديدة من والديهم في إثناء تصرفهم مع الإفراد الذين يختلفون معهم،فالوالدان أوضح النماذج التي يحاكي الأطفال سلوكهما ويتوحدون معهم منذ فترات العمر المبكرة فإذا ماكان الوالدان متسامحين في تصرفاتهم مع الآخرين ويتسمون بسعة الصدر .هكذا يكون أطفالهما مستقبلا ، فالوالدان نماذج اجتماعية تمارس تاثيرا لايمكن انكاره في تشكيل الاستجابات للاطفال عموما بما فيها التسامح (Watson,1973,P.24).

ويقوم المدرسون وجماعة الاقران بتدعيم وجهات نظر الوالدين وسلوكياتهم لان هناك تشابه بينهم في الخلفية الاجتماعية والثقافية ومايسودها من معايير (Sears,1985,P.402) هذا هو جوهر منح التعلم الاجتماعي الذي يمكن تطبيقه على نشأة وارتقاء الاستجابات المتسامحة. فالأطفال الذين يتوحدون بالراشدين يكونون عرضة لاستدماج التسامح الموجود لدى الراشدين (Goldstein,1980,P.364)

نظرية جوردن البورت (Gordon Allport theory)

يعد البورت واحد من علماء النفس الذين تشكل السمة(Trait) وحدة بناء الشخصية لديهم. ووفقا لوجهة نظر البورت فان التسامح هو السمة التي تكشف عن نفسها من خلال الاستجابات المختلفة والمتعددة .وجميع هذه الاستجابات متسقه بمعنى انها جميعا تخدم نفس الغرض ، ويرى البورت التسامح بانه سمى واضحة في شخصية الفرد من خلال سلوكه وسمة التسامح نابعه من المرونة العقلية (Mental Flex bility) التي تؤدي إلى تقبل وتفهم الإفراد الآخرين من دون إي صعوبات حتى لو اختلفوا معنا في الرأي والدين والعرق .....الخ، وتكون المرونة العقلية واضحة وذلك ايمان المتسامح اجتماعيا بوجود اكثر من حل واحد للمشكلة ويرفض منطق القيمتين فهو يعارض وجهة النظر التي تقول ان هناك نوعين من البشر فقط (اقوياء – ضعفاء) ولا يرفض رايه على الاخرين اي لا يميل للسيطرة ولايمانع من الاعتذار اذا كان هو المخطئ ، ومتحمل لزلات الاخرين معهم(Allport,1958,P.400)

لذا يكون الافراد المتسامحون ايجابيون في سلوكهم مع الاخرين المتشابهين لهم في الدين والعرق والجنس... الخ ، ومع المختلفين معهم ايضا في هذا كله ، فالفرد المتسامح يكون امن في ذاته ويتمتع بواقع رصين فيستطيع الفرد اشباع حاجاته ويبقى بذلك متحرر من الشعور بالإثم واللوم الاجتماعي (Allport,1958,P.410-411)

فيرى البورت ان الوالدين يقومان بالدور الاكبر في تعلم الاطفال للاستجابات المتسامحة في المجتمع اذ يوجد ارتباط متسق بين استجابات الاباء المتسامحة وغير المتسامحة ومستقبلها التي توجد لدى الاطفال (Allport&Rose,1967,P.433) .

وافترضت نظرية البورت في الشخصية المتسامحة وجود علاقه بين الشخصية المتسامحة والخبرات (Allport,1958,P.401)

فعلى ما يبدو ان المتسامحين ينحدرون من اسر انشأت ابنائها بأساليب متسامحة تشعرهم بالتقبل والحب من دون الحاجة الى اللجوء لأسلوب الصرامة من الوالدين ، وفضلا عن تأثير الاسرة فهناك تأثير الاقران والمجتمع لمختلف التجارب دورا في تطور الشخصية اذن هناك متغيرات عدة تساعد في نمو الشخصية المتسامحة (Allport,1958,P.401) .

وقد قام الباحث بتبني نظرية البورت كأساس لدراستها لمتغير التسامح كون النظرية اكثر اتساقا مع طبيعة المجتمع العراقي وعقليتهم ،كذلك تتسق مع طبيعة عينة البحث الحالي وهم طلبة الجامعة .

انواع التسامح

للتسامح انواع تصب بجملتها لصالح الفرد والجماعة مالم تتصادم مع الثوابت العقيدية والفكرية الإسلامية وهذه الانواع:_

1.التسامح الديني هو ان للأفراد حق بكل الاديان ممارسة شعائرهم الدينية فهو يعني التعايش بين الاديان والتخلي عن التعصب المذهبي.

2.التسامح الفكري هو احترام الآراء وطرحها وفق ادب الحوار، وعدم التعصب للأفكار فالاجتهاد والابداع حق لكل انسان بغض النظر عن دينه وما يعتقد.

3.التسامح السياسي فهو يقتضي ضمان الحريات السياسية فرديه او جماعيه مع نهج مبدأ المساواة والديمقراطية في تقرير المصير وطرح الرؤى

وسائل التسامح

1.الحوار العقلاني الهادف. 2.التهدئه. 3.احترام حرية الاخرين. 4.رحابة الصدر.
5.اعطاء الأولوية للمصلحة العامة. 6.التعليم والتثقيف. (حسين،2010: 96)

التماسك الاجتماعي

النظريات التي فسرت التماسك الاجتماعي

1_نظرية التحليل النفسي :-

حاول فرويد ان يفسر التماسك بين افراد الجماعة على اساس اللبيدية النرجسية (جلال ،1989.. ص 39)وقد قدم تفسيرا للتماسك الاجتماعي بين اعضاء الجماعة قائما على الافتراضيين الآتيين ..،

اولا:- ان التماسك الفرد مع الاخرين يعتمد على انماط العلاقات المبكرة التي كانت تربط الفرد مع الوالدين وخاصة الام.

ثانيا:- ان خبرات اساليب التغذية المبركة تؤثر في تكوين الشخصية ، وان التماسك مع الاخرين ما هو الا ناتج عن عملية الاشباع الفمي لحاجات الطفل الذي يحصل عليها من امه (ارجايل ،1982: ص118-119)

ويأتي تفسير فرويد هذا من اعتقاده ان اساس ارتباط الطفل بأمه هو ارضاء حاجاته الفمية فقد توصل (Goldman,1951) الى وجود علاقة ارتباطية بين الفطام المتأخر والميل الى التمسك بالأخرين وبين الاعتماد على الاخرين والرضاعة (ارجايل ،1982: ص46).

ويولف فرويد اهمية كبرى للروابط الوجدانية بين الاعضاء في تكوين الجماعة المتماسكة ويؤكد ذلك بقوله ان اي جماعة لها روابط وجدانية بينها لايمكن ان تكون جماعة متماسكة ولكنه يرى ان من الممكن ان الجماعة متماسكة اذا كانت تجمعهم اهتمامات او حاجات مشتركة (Freud,1949,P.113).

ويرى فرويد ان التماسك الاجتماعي يمثل الهدف المشترك بين اعضاء الجامعة الواحدة والذي حل لدى اعضائه محل المثل الاعلى والذي يتمثل به الاعضاء جميعا ويسعون جاهدين لتحقيقه والذي يجعل كل عضو في الجماعة يحمل لسائر الاعضاء القيمة الانفعالية للأخوة، وينتج عن ذلك

تحول الاتجاهات الانفعالية من الاسرة الى العلاقات الجماعية اللاحقة التي تمثلها الجماعة حاملة الهدف وهذا ما يقره (Murphy) اذا يقول لقد احسن فرويد بهذه الحقيقة وتعمق فيه
ويعزو فرويد التماسك الى العوامل الانفعالية الى انه يرى فيه بدلا من الروابط الليبيدية عوامل نرجسية فيقول ان تماسك الجماعة قد يكون امتداد لنرجسية الفرد من الزهو بالجماعة . او قد يكون نتيجة لحاجة الفرد الى الارتباط بجماعة قوية تحمي عند التعرض الى الغرض. ويرى فرويد ان منادات الافراد بالمساواة بين الاعضاء في الجماعات المتماسكة ما هو الا مظهر من مظاهر توحد الاعضاء بعضهم ببعض

ويعطي فرويد اهمية بالغة لوحدة الاهداف والاهتمامات ودورهما في تحقيق عملية التوحد بين الافراد وماسكهم (المعوض ، 2000: ص 97)

2_نظرية التعلم بالملاحظة(Learning Observation Theory)

قدم هذه النظرية (Bandura & Walters 1963) وترى هذه النظرية ان الافراد ذوي التماسك الاجتماعي العالي لديهم علاقه حميمه مع الوالدين ، فعندما يكون الوالدان دافئين ومشجعين ويظهران التماسك في سلوكهما ، فمن المحتمل ان يقلد الطفل هذا السلوك (Mussen & others 1980, P.192) ويؤكد (Bandura 1971) بانه يعد ان يعزز الافراد من قبل الاخرين على تماسكهم الاجتماعي مع الجماعة التي ينتمون اليها فانه من الممكن ان يعزو سلوكهم اتجاه الاخرين هذا بأنفسهم ، وذلك بمقدار الرضا عن الذات الذي يشعرون به نتيجة لتماسكهم مع الجماعة ، وكذلك قد يقوي تماسك الفرد مع الجماعة نتيجة لملاحظه شخص يحصل على تعزيز نتيجة لتماسكهم مع جماعته(Ravin & Rubin , 1973 , P.316) وخلاصه القول ان نظريه التعلم بالملاحظة تؤكد على الدور الذي تقوم به النمذجه في تعزيز التماسك الاجتماعي بين الافراد والظروف الملائمة التي تساعد على تقويه هذه الظاهرة الاجتماعية.

3_نظرية المعايير (Norms Theory)

صاغ هذه النظرية مجموعه من العلماء "ثيبوت ، كيلي ، هومانز" عام1961، وهم يرون ان المعيار يشير بشكل نموذجي الى مجموعه من التوقعات التي تحملها مجموعه من

الافراد متعلقة بالكيفية التي يجب ان يسلك فيها احدهم(Bar – tal , 1976 , P. 102).اما اهم المنطلقات الأساسية لنظرية المعايير فهي تلك التي تقر بان المعايير يكسبها الفرد او يستدخلها في المراحل او السنوات المبكرة من التنشئة الاجتماعية والمتابع لهذه النظرية يجدها تقترب بعض الشيء من نظرية التحليل النفسي من حيث تأكيدها على السنوات المبكرة من حياة الطفل(السامرائي، 1988: 93)، اي ان سلوك الفرد في المواقف الاجتماعية يتحدد وفقا للمعايير التي تلقاها من افراد اسرته والتي هي اوامر المجتمع ونواهيه بالمحصلة النهائية ، وبذلك فان التباين في سلوكيات الافراد في المواقف الاجتماعية المختلفة يعزى الى الاختلاف في الدرجة التي استد خلوا فيها المعايير ذات الصلة بسلوكهم (Bar – tal , 1976 , P. 109)، ووفقا لهذا المنطلق النظري فان عملية التماسك الاجتماعي مع الاخرين تتوقف على ذخيرته من المعايير الاجتماعية . (Hoffman, 1970 , P. 262)

4_نظرية(Diener)

قدم(Diener , 1979 – 1980) نظريته في تفسير ظاهرة التماسك الاجتماعي بين اعضاء الجماعة الواحدة، اذ يرى "داينر" ان الفرد في حياته اليومية كثيرا ما يكون غير واع بهويته الفردية او بكيانه كشخص مستقل ويرجع السبب في ذلك الى الظروف المحيطة بالشخص التي تمنعه من الشعور بذاته. ويستدل داينر عن ذلك بما يقوم به الافراد من سلوك سبق ان تعلموه بإتقان او عندما يعبر الافراد عن رأيهم في موضوع معين قبل التفكير فيه مليا، آو القيام بالسلوك المنصوص عليه ثقافيا، اذ يرى داينر ان الافراد في مثل هذه الحلات يكونون غير واعين تماما بأنفسهم، ويقارن داينر سلوك الافراد في مثل هذه الحالات مع سلوكهم في ظروف اخرى تتطلب من الفرد التفكير الذاتي في سلوكه، وعندما يكون الفرد في حالة اندماج تام مع الاخرين بقوه، فان الوعي الذاتي والفهم ينحصران ، مما يؤدي من وجهة نظر داينر الى نشوء حالة التماسك الاجتماعي بين الاعضاء ، وكذلك يرى داينر ان الفرد عندما يتماسك مع الجماعة فانه يفقد قدرته على التوجيه ، الذاتي ، ويتحدث عن الجماعة بدلا من التحدث عن ذاته، ويكون التوجيه في هذه الحالة خاضعا لمعايير الجماعة التي يتماسك مع اعضائها، ويصبح ضبط السلوك معتمدا على الجماعة

(Diener , 1980 , P. 297)

5_نظرية(Prentice – Dun & Rogers)

قدم(Prentice – Dun & Rogers , 1982 - 1983) نموذجا مغايرا لنموذج داينر في تفسير التماسك الاجتماعي بين الافراد داخل الجماعة ويرى هذا النموذج ، ان لدى الفرد نوعان من الوعي بالذات يفسر على اساسها حدوث ظاهرة التماسك الاجتماعي يمثل الاول، وعي الفرد بالذات العامة ، ويشير الى الانطباع الذي يتركه الفرد لدى الافراد الاخرين من اعضاء الجماعة، والكيفية التي يستجيبون بها الى ما يحمله الفرد من افكار، اهتمامات ، واهداف، وطريقة ادراك الفرد لهذا الانطباع المكون عن ذاته لدى الاخرين ومقدار ما يوليه من اهتمام به ، اما النوع الثاني ، فهو الوعي بالذات الخاصة ، ويشير الى الانتباه الذي يوليه الفرد لا فكاره ومشاعره الخاصة ، وان التماسك الاجتماعي بين الافراد يحدث عندما يشعر الفرد بالإحساس العالي بالذات العامة وضعف الاحساس بالذات الخاصة(مكلفين وغورس، 2002: 158).

6_نظرية المقارنة الاجتماعية(Social Comparison theory)

قدم هذه النظرية العلم الامريكي(Leon Festinger) عام1950_1954، اذ كانت تؤكد على تأثير الاتصالات او التفاعل الاجتماعي على الآراء والاتجاهات عند انطلاقتها الاولى في عام 1950 ، وبعد ذلك وسع (فستنجر) نظرته لتشمل تقييم القابليات ، وتقييم الآراء وقدمها بشكلها النهائي عام 1954 (Albert etal , 1989 , P.147) يرى فستنجر في نظريه المقارنة الاجتماعية ، ان الافراد اينما وجدو فانهم رهن عمليات المقارنة الاجتماعية ، ومن خلالها يصدرون احكامهم حول انفسهم وحول بعض الناس الاخرين ، معتمدا في رأيه هذا على تحليل نتائج دراسات الاتصال بين الجماعات الصغيره التي اجراها مع زملائه ، والتي لاحظوا فيها ان الاشخاص يتصلون بعضهم ببعض لغرض الاتساق (uniformity) ولتنسيق سلوكهم نحو تحقيق اهداف الجماعة ، ولاعطائهم ثقه في معتقداتهم حينما لا يتوفر اختيار موضوعي لتصديقها ، وكذلك من تحليل نتائج الدراسات التي اجراها فستنجر وزملائه عن العلاقات الاجتماعية التي يرتبط بها الافراد

بعضهم ببعض ، وتحديد العوامل التي تجعل هذه الجماعة اقوى ارتباط من الجماعات الاخرى لدرجه انها تصبح اكثر تماسكا من غيرها ، وتعد الدراسات التي اجراها فستنجر وزملاؤه على الطلبه في المدينه الجامعيه المصدر الاساس في حصوله على كثير من النتائج التي اعتمدها عند صياغة نظرية المقارنة الاجتماعية والتي قدمها على شكل فرضيات اساسيه في عام 1954 اهمها:

الفرضيه الاولى :يسعى الافراد دائما الى تقوية ارائهم ، وقابلياتهم وقدراتهم لتحديد ما اذا كانت صحيحه او غير صحيحه ، اذ انها تعد محددا لسلوكهم ، فضلا عن ميلهم الدائم نحو تقدير الذات العالي ، ذلك ان التقدير العالي للذات يقود الى الرضا والاثابه اما التقدير الواطئ للذات فيقود الى عدم الرضا(Shaw & Costauza , 1982 , P.259) اذ يعد عامل الرضا من العوامل المهمه في عملية التماسك الاجتماعي.

الفرضيه الثانيه: ترى ان الاشخاص يحاولون اولا، تقييم ارائهم ، وقدرتهم موضوعيا، وفي حال تعذر ذلك فانهم يعملون على تقييم انفسهم بالمقارنه مع اراء وقابليات الاخرين ، وقابلياتهم معيارا للمقارنه يستند اليها الفرد لمعرفة مكانته

(Festinger , 1980 , P. 162)

وقد اعطى الفرضيه الثانيه اهميه خاصه للجماعه المرجعيه التي يعيش فيها الفرد ويستند اليها في مقرانة ارائه وبهذا فقد عدت النظرية الجماعة مرجعا معياريا يتم من خلاله الحكم على ما يمتلكه الفرد من قابليات واراء ، الامر الذي يجعل الفرد يغير او يعدل من ارائه وقابلياته استنادا الى ماتمليه عليه الجماعة المرجعيه .

الفرضيه الثالثه : ترى هذه الفرضيه ان دافع الافراد للمقارنه مع الاخرين ينخفض بزياده التناقض معهم في الآراء والقابليات ، اذ يرى فستنجر انه اذا لم تكن هناك قاعده اساسيه للمقارنه مبنيه على الواقعيه الموضوعيه فان الاشخاص يبحثون عن اشخاص اخرين للمقارنه ، ولا يميل الفرد للمقارنه مع اشخاص يتناقض معهم في الآراء والقابليات والعكس صحيح (Suls &Miller , 1977 , P. 8) ، ففي الفرضيه الثالثه اعطى فستنجر اهميه لعامل التشابه في عمليه المقارنة ، اذ يرى ان الفرد لا يقارن ارائه وقابلياته الا مع الافراد الذين يتشبهون معه في ذلك . ومن خلال ما قدمته الدراسات المختصة في مجال التشابه

وعلاقته بانجذاب الافراد فيما بينهم ان حدث مثل هذا التشابه فيما بينهم ، اذ ترى هذه الدراسة كدراسة (هوك و هادري1991 , Hog & Hardie) ان عامل التشابه بين الافراد يزيد من قوه التشابه بينهم ، سواء كان هذا التشابه في الجسم او العمر او الطول او الاتجاهات او الدين او ايه صفه اخرى ، وكلما زادت قوه التجاذب بين الافراد زادت قوه تماسكهم الاجتماعي. اي ان التجاذب يتناسب تناسبا طرديا مع التماسك الاجتماعي ، فان زادت التجاذب زاد معه التجاذب الاجتماعي وان انخفض التجاذب ضعف معه التماسك الاجتماعي (Dashiell , 1981 , P.137) ومن خلال النظرية المقارنة الاجتماعية يمكن توضيح التماسك الاجتماعي بين الافراد.

فمن خلال النتائج التي توصل اليها فستنجر عند اجراء تجاربه على الجماعات الصغيره وميل الفرد للمقارنه الاجتماعية مع الافراد الاخرين، فان عمليه المقارنة غالبا ما تحدث بين الافراد الذين يتشابهون بصفات متعددة ، وهكذا تتأكد اهميه التشابه في عمليه انجذاب الفرد الى الجماعة التي يتشابه معها ، اذ يرتبط مع اعضاءها بعلاقات اجتماعيه قويه تصل الى درجه التماسك بهذه الجماعة والذي ينظر اليه فستنجر على انه محصله القوى التي تجذب الفرد الى الجماعة وهذه القوى حددها فستنجر بنوعين ، يمثل النوع الاول ما يدركه الفرد من نقص في الحاجات لديه والتي يرى ان انتمائه الى هذه الجماعة عامل كفيل في اشباع هذي الحاجات ، كشعور الفرد بالخوف او القلق من خطر ما يهدده كيانه ، مما يدفعه الى التماسك مع الجماعة رغبه منه في الحصول على الامن ، الاستقرار ، او يدفعه الى التماسك مع الجماعة رغبه منه في الحصول على المكانة الاجتماعية وقد يدفع الفرد الى التماسك مع الجماعة للحصول على مساعده ماديه او معنويه منها ، او قد يرتبط بالجماعة بدافع الحصول على صداقات جديده مع اشخاص لا يستطيع مصادقتهم الا من خلال الجماعة ، وهكذا . اما النوع الثاني من القوى فيرى فستنجر انها تتعلق بالجماعة ذاتها من قبيل موقع الجماعة في المجتمع ، او نوعيه الاهداف التي تسعى الجماعة الى تحقيقها ، او المبادئ او الافكار التي تحملها الجماعة (مليكة ، 1963 : 105)

وقد تبنى الباحث نظرية المقارنة الاجتماعية نظرا لشموليتها وتناولها الموضوع من مختلف الزوايا ومن خلال الاطلاع على المبادئ التي قدمتها هذه النظرية لوحظ انها انبثقت من الدراسات التي قام بها فستنجر وزملائه على جماعة ومنها موضوع تماسك الجماعة .

العوامل التي تؤثر في تماسك الجماعة:-

1.وجود اهداف ومصالح مشتركه للجماعه فكلما كانت اهداف الجماعة واضحه للجميع كلما ساعد ذلك على استمرارها.

2. وجود تفاعل ولقاء مستمر بين افراد الجماعة بحيث يكون بينهم فرصه للتحاور والنقاش وتبادل المعلومات.

3. الظروف الخارجية المحيطة بالجماعة، فاذا ماكان نظره المجتمع الخارجي المحيط بالجماعة ايجابي ومشجع للجماعه كان ذلك عاملا مشجعا لتضامن الجماعة.

4. استمرار افراد الجماعة وعدم تغييرهم بشكل مستمر يساعد على ترابط الجماعة وتضامنهم (الخطيب ، 2002: 74).

الدين الاسلامي والتماسك الاجتماعي

ان الافراد لا يتوافقون بالضرورة مع القواعد الخاصة بالحياة الاجتماعية والدين يقوم بوضع اهداف مشتركه تتطابق وتتشابه في عقول الافراد وعواطفهم فلهذا نجد يتماثلون ويرتبطون بمستوى ارتباطهم بعقيدتهم الدينية التي تزيد من ارتباطهم وتماسكهم الاجتماعي، ومن هنا يبرز اهمية الدين في الحياة الاجتماعية نظرا لما يقوم به من وضع القوانين والقواعد التي تنظم علاقة الافراد بالمجتمع والتي من دونها لا يقاوم تضامن كامل او تماسك او معامله فاضله بين الافراد.وكما جاء في احاديث الرسول(ص) "كل مولود يولد على الفطرة" ومن مكونات الفطرة الاندماج مع الاخرين والتفاعل معهم سواء هذا الاندماج والتفاعل في نطاق الأسرة ام في المجتمع كله، وهذه الفطرة انما تفصح عن حب الاجتماع مع الاخرين في اي جماعه او مجتمع، فاحاديث الرسول تثبت دعائم التماسك والتضامن الاجتماعي في عملة الموازنة بين مصلحة الفرد والمجتمع. ويقول سبحانه وتعالى في كتابه العزيز(يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم)* هذه الآية الكريمة تفصح عن طبيعة الحياة الاجتماعية المتناسقة والمنظمة التي ترتكز على التعارف والتألف والتعاون وهذا يعني ان الحياة الاجتماعية

تنشأ بتضامن الافراد واجتماعاتهم لتحقيق مصالحهم وان فسح المجال للفردية قد يضعف من عملية التماسك الاجتماعي، حيث يربي القران النزعة الجماعية بتوجيهاته العديدة للجماعه وبإلقاء المسؤولية عليه كلها متسانده.. فهي مسؤوليتها وان كانت مسؤوليه كل فرد، الا ان معناه في النهاية انها مسؤولية الجميع وقول الله تعالى في ذلك (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا)*

* سورة الحجرات / 13

** سورة ال عمران / 103

فالمسؤولية تتوزع بين الفرد والجماعة في مسؤوليه كليه واحده مترابطة تؤدي الى خلق جماعه هدفها واحد تتلاقى كلها وتتعاون فلا يقوم بين افرادها شقاق وصراع وخصام بل تعاون واتحاد والتقاء بين نزعتي الفردية والجماعية، وهكذا نجد القران تضمن كل ما يحتاج اليه الانسان من سبل السعادة وطرق الخير والاصلاح، واذا ما سارت البشرية على القوانين والقواعد الاجتماعية التي وضعها القران وارتضاها للمجتمعات فأنها تحقق التعاون والمساواة والرفاهية لكل اعضاء المجتمع وبالتالي تتمكن من ايجاد مجتمع فاضل يسودها الوحدة والتعاون والتماسك (السعدي،2006: 42_63

دراسات سابقه

التسامح

1.دراسة ميل هربي

هدفت هذه الدراسة الى مقارنة مشاعر التسامح ما بين الافراد الحاصلين على التعليم الجامعي والافراد الذين لم يكملوا تعليمهم الجامعي. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باستخدام مقياس للتسامح الاجتماعي وطبق على عينه بلغت (40) فردا، (20) فردا ممن اكملوا تعليمهم الجامعي بغض النظر عن تخصصهم و(20) فردا ممن لم يكملوا تعليمهم الجامعي ولكنهم حاصلون على الشهادة الإعدادية من المجتمع الامريكي. وتوصلت الدراسة الى ان للتعليم العالي علاقه قويه بدعم مشاعر التسامح لدى الافراد. (Allport 1958 p 404_407)

2.دراسة عيدي2010

"دراسة مقارنه في التسامح وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة"

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الذكاء الثقافي لدى الطلبه العراقيين العرب في جامعة صلاح الدين والتعرف على التسامح لدى الطلبه العراقيين العرب في جامعة صلاح الدين ودلالة الفرق الاحصائي في التسامح بين الطلبه العراقيين العرب في جامعة صلاح الدين من ذوي مستوى الذكاء الثقافي العالي واقرانهم من ذوي مستوى الذكاء الثقافي الواطئ، وتحددت الدراسة الحالية بمقارنة التسامح وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لدى الطلبه العراقيين الدارسين في جامعة صلاح الدين في اربيل وللمرحلتين الثالثه والرابعة، ومن كلا الجنسين وللعام الدراسي2009_2010م. وقام الباحث ببناء المقياسين الاول لقياس الذكاء الثقافي وقد تكون بصورته النهائية من"40"فقره وقد طبق المقياسين على عينة البحث والبالغ عددها"300" طالب وطالبه، ومن الطلبه العراقيين العرب الدارسين في جامعة صلاح الدين. وقد اظهرت نتائج الدراسة ان افراد العينة يتمتعون بدرجه من الذكاء الثقافي اعلى من الوسط الفرضي وان افراد العينة يتمتعون بدرجه تقع ضمن الحدود الوسطى على مقياس التسامح وهناك فروق ذات دلاله إحصائية في التسامح بين الطلبه العراقيين العرب في جامعة صلاح الدين من ذوي الذكاء الثقافي العالي والطلبة من ذوي الذكاء الثقافي الواطئ لصالح ذوي الذكاء العالي. (عيدي،2010:و- ز)

3.دراسة الهلول وعيسى2011

التسامح وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة الاقصى

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على علاقة التسامح بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة الاقصى بغزة على عينة بلغت (186)طالبا و(234)طالبه . ولغرض تحقيق اهداف الدراسة قام الباحثان بأعداد مقياس التسامح والتحقق من ثباته وصدقه، كما تم استخدام مقياس الصحة النفسية من اعداد صلاح مكاوي .وقد كشفت نتائج الدراسة على ارتفاع نسبة التسامح لدى طلبة الجامعة بنسبة(80,85%) ووجود علاقة دالة بين التسامح والصحة كذلك اظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث ولصالح الاناث في التسامح ،ووجود فروق في التسامح السياسي تعزى للانتماء التنظيمي ولصالح المستقلين مقارنة بالمنتمين للاتجاه الاسلامي

فتح، كما لم تفسر النتائج عن وجود فروق في التسامح تعزى بالتخصص او مكان السكن ،كما اسهم التسامح في التنبؤ بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.(المجلة العربية للعلوم النفسية والتربوية ،2012: 1)

التماسك الاجتماعي- دراسة بص (Buss,1973):

(أثر التشابه بين الأفراد في التماسك الاجتماعي)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التشابه بين الأفراد في الخصائص النفسية والجسمية في التماسك الاجتماعي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الرغبة في التماسك الاجتماعي تبلغ أقصى قوتها عندما تم وصف الأفراد بأنهم متشابهون أي عندما أبلغ أفراد العينة مع الأفراد الآخرين، في الخصائص الشخصية أو في الخبرة الانفعالية التي تعرضوا لها (Buss,1973,p.592).

دراسة الحلفي2005

التماسك الاجتماعي لدى المواطن العراقي في المؤسسات الاجتماعية المتعددة من وجهة نظر موظفي استهدفت الدراسة في قياس التماسك الاجتماعي لدى المواطن العراقي في المؤسسات الاجتماعية المتعددة مجتمعه، والتعرف على الفروق في درجات التماسك الاجتماعي لدى المواطن العراقي في المؤسسات الاجتماعية المتعدده،والتعرف على الفروق في درجات التماسك الاجتماعي لدى المواطن العراقي تبعا لكل متغير من المتغيرات الأتية على حده: الجنس، العمر، التحصيل الدراسي ،الحالة الاجتماعية. والتعرف على الفروق بين المواطنين العراقيين في المؤسسات الاجتماعية المتعددة من الذكور والاناث في درجات التماسك الاجتماعي، والتعرف على الفروق بين المواطنين العراقيين في المؤسسات الاجتماعية المتعددة من ذوي المستويات التحصيلية المختلفة في درجات التماسك الاجتماعي، والتعرف على الفروق بين المواطنين العراقيين في المؤسسات الاجتماعية المتعددة من المتزوجين وغير المتزوجين في درجات التماسك الاجتماعي. وقد اقتصر البحث الحالي على الموظفات والموظفين العاملين في دواوين ووزارات الدولة والواقعة في مدينة بغداد، والبالغ عددها(20)وزاره وللعام2004.وتحقيقا لأهداف البحث الحالي وقد تطلب الامر بناء اداة لقياس التماسك الاجتماعي لدى المواطن العراقي بشكل عام، كما انه يقيس التماسك الاجتماعي لدى المواطن العراقي في كل مؤسسه اجتماعيه من المؤسسات التي تناولها البحث

الحالي على حده. وقد طبقت الأداة على عينه ممثله لمجتمع البحث تألفت من(500)موظف منهم(316)من الذكور(184)من الاناث و(277)من المتزوجين و(223)من العزاب و(308)من حملة الشهادة الجامعيه(127)من حملة الشهادة الإعدادية و(65)من حملة الشهادة المتوسطة و(55) من الاعمار (25سنه فما دون)و(281)من الاعمار(26 سنه_35سنه)و(164) من الاعمار(36سنه فما فوق) وقد تم اختيارهم على وفق الاسلوب العشوائي

اما الوسائل الإحصائية فمنها اختبار مربع كاي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينة واحدة ,لعينتين مستقلتين

وقد اشارت نتائج البحث الى ان متوسط التماسك الاجتماعي الواقعي لدى المواطن العراقي في المؤسسات الاجتماعية المتعددة كان يقترب من المتوسط النظري، وهناك تباين بين متوسطات درجات التماسك الاجتماعي لكل مؤسسه من المؤسسات الاجتماعية المتعددة فقد احتلت جماعة الأسرة المرتبة الاولى في درجات التماسك الاجتماعي، ثم جاءت بعدها جماعه الاصدقاء وجماعة القومية وجماعة العمل وجماعة المدينه بالمرتبة الثانيه ثم جاء الدين وجماعة العشيرة وجماعة الحي بالمرتبة الثالثه، وظهرت فروق ذات دلاله معنويه في درجات التماسك الاجتماعي لدى المواطن العراقي في المؤسسات الاجتماعية المتعددة تعا لمتغيرات ثلاثة(العمر)ولصالح الفئه العمرية(36سنه فما فوق)والتحصيل ولصالح المستوى التحصيلي (بكالوريوس)والحالة الاجتماعية ولصالح الفئه(المتزوجين)عدا متغير الجنس الذي لم يبدي اثر في درجات التماسك الاجتماعي لدى المواطن العراقي، وظهرت فروق ذات دلاله معنويه في درجات التماسك الاجتماعي بين المواطنين العراقيين في مؤسسات الاجتماعية المتعددة تبعا لتأثير الفئات العمرية الثلاث (25 سنه فما دون)،والفئه (26_35)،والفئه(36سنه فما فوق)ولصالح الفئه العمرية(36سنه فما فوق) ،وظهرت فروق ذات دلاله معنويه في درجات التماسك الاجتماعي بين المواطنين العراقيين في المؤسسات الاجتماعية المتعددة تبعا لتأثير المستويات التحصيلية الثلاثة (بكالوريوس، اعداديه، متوسطة) ولصالح المستوى التحصيلي(البكالوريوس)، وظهرت فروق ذات دلاله معنويه في درجات التماسك الاجتماعي بين المواطنين العراقيين في المؤسسات الاجتماعية المتعددة تبعا لتأثير

مستويات الحالة الاجتماعية(متزوج، اعزب) ولصالح(المتزوجين) في المؤسسات الاجتماعية (الحلفي،2005:ط_ي_ك_ل)

دراسة السعدي2006

" الدين والتماسك الاجتماعي"

استهدفت هذه الدراسة على تحليل فرضية البحث الدين يدعو لتحقيق الوحدة والتماسك في المجتمع، وعرض بعض المضامين التي اختصها القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة، في معالجتها جوانب اجتماعيه اساسيه تؤكد البناء والتماسك الاجتماعي وتوظيفها في الوقت الحاضر، والكشف عن اليات ووسائل التماسك الاجتماعي في القران الكريم والسنه النبوية الشريفة على المستويات كافه،الفرد،الاسره،المجتمع،الامه،الامم،وتحديد اهم العوامل التي تؤدي الى انحراف الدين عن مساره الحقيقي ووضع مقترحات قد تساعد على تجاوز تلك الظروف والعقبات وبالرجوع للقران الكريم والسنه النبوية الشريفة.

واستعان الباحث بأكثر من منهج لتحقيق اهداف بحثه وقد اعتمدت الدراسة في منهاجيتها على المنهج التاريخي وعلى المنهج المقارن. وخرج الباحث بنتيجة ان الديانات بأجمعها تدعو الى التماسك والوحدة وان الصراع والاحتدام الحاصل باسم الدين يحمل في طياته مطامح اقتصاديه او سياسيه او عرقيه او غايات شخصيه وان التطرف في الافكار والاشخاص والجماعات كان عاملا بارزا وراء تفكك الجماعات وتناحرها وعدم الاستقرار وعاملا مهما في انحراف الدين.
(السعدي،2006:بلا.ص.) دراسة رجال 2007

الاغتراب وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

هدفت هذه الدراسة قياس الشعور بالاغتراب لدى طلبة الجامعة، وقياس التماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، والتعرف على العلاقة بين حالة الاغتراب والتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، والتعرف على الفروق في الاغتراب والتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وفقاً للمتغيرات التالية:

الجنس (ذكور- إناث)، التخصص (علمي – إنساني)، الجنسية (عراقي – وافد)،الجامعة (بغداد – التكنولوجية – المستنصرية- الإسلامية).

وقد اقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعات العراقية وضمن حدود مدينة بغداد وللعام الدراسي (2004-2005) ، ولتحقيق أهداف البحث تطلب الأمر بناء مقياسين كلٍ على حده، ميزت فقراتهما، فكانت عدد الفقرات المميزة لمقياس الاغتراب (73) فقرة مميزة، في حين بلغت الفقرات المميزة لمقياس التماسك (87) فقرة مميزة. ثم طبقت الأداتين على عينة مكونة من (130) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة فيهم (76) من الذكور و(54) من الإناث، و(90) طالباً تخصصه علمي و (40) منهم تخصصه إنساني، و(70) منهم طالب عراقي و(60) منهم طالب وافد. تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد أسفرت أهم نتائج البحث الحالي إلى وجود حالة اغتراب بين طلبة الجامعة بصورة عامة وما بين مختلف الجامعات من جهة ثانية ، وكما وأظهرت نتائج البحث الحالي مستوى معقولاً من العلاقات الاجتماعية ما بين طلبة الجامعة بصورة عامة ، وإلى عدم وجود أي علاقة ارتباطية ما بين الاغتراب والتماسك الاجتماعي (رجال ، 2007 : ن_ف)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولا:_ مجتمع البحث

ثانيا:_ عينة البحث

ثالثا:_ أداتا البحث

رابعا:_ الوسائل الإحصائية

منهجية البحث

يتضمن هذا الفصل تحديد منهج البحث ، والاجراءات التي اتبعها الباحث لتحقيق اهداف بحثها ، فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي الذي يتناول وصف الوقائع ، والحوادث ، والاشياء ، وتقرير حقائقه الحاضرة فضلا عن تحليلها وتفسيرها لغرض استخراج الاستنتاجات

اجراءات البحث يتضمن هذا الفصل عرض الاجراءات المتبعة في البحث الحالي والكفيلة في تحقيق اهدافه بدءا من تحديد مجتمع البحث وعينته وتحديد ادواته واجراءات القياس فضلا عن اهم الوسائل الاحصائية المستخدمة فيه وفيما يأتي عرض أهم هذه الاجراءات .

اولا:_ مجتمع البحث population of the research يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء للعام الدراسي 2012-2013 وللدراسات الصباحية فقط البالغ عددهم (406) بواقع قسم العلوم التربوية والنفسية (68) ،قسم اللغة الإنكليزية (71) ، قسم اللغة العربية (94) ، قسم التاريخ (83) ، قسم الجغرافية التطبيقية (90) والجدول (1) يوضح ذلك

الجدول (1) مجتمع البحث

الكلية	القسم	المرحلة	ذكور	اناث	المجموع
التربية للعلوم الانسانية	العلوم التربوية والنفسية	الثالثة	14	54	68
	اللغة الانكليزية		8	63	71
	اللغة العربية		20	74	94
	جغرافية تطبيقيه		24	66	90
	تاريخ		13	70	83
المجموع			79	327	406

ثانيا:- عينة البحث the sample of research

تتكون عينة البحث الحالي من (100) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من كلية التربية للعلوم الانسانية المرحلة الثالثة لكافة اقسامها الانسانية ،حيث وزعت العينة وفقا لمتغير الجنس بواقع (10) ذكور و(10) اناث من كل قسم ،الجدول (2) يوضح ذلك ويشكل هذا العدد نسبة(24%) من افراد المجتمع .

جدول (2) عينة البحث موزعين بحسب القسم والجنس

الكليه	القسم	الجنس		المجموع
		ذكور	انثى	
التربية للعلوم الانسانية	اللغة الانكليزية	10	10	20
	اللغة العربية	10	10	20
	الجغرافية	10	10	20
	العلوم التربوية والنفسية	10	10	20
	التاريخ	10	10	20
	المجموع	50	50	100

ثالثا:- اداتا البحث Articles of the research

الاداة الاولى :_ مقياس التسامح

لغرض اعداد فقرات المقياس الملائمة لقياس التسامح قام الباحث بأعداد المقياس بما يتلاءم مع التعريف النظري الذي تم وضعه من قبل الباحث .

مؤشرات صدق مقياس التسامح صدق المقياس Validity لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات عمد الباحث الى ايجاد الصدق فمن اهم صفات المقياس الجيد ان يكون صادقا (عيسوي،1974:44) حيث يعد الصدق من اهم شروط الاختبار الجيد ان لم يكن اهمها على الاطلاق ، ويقصد بالصدق ان يقيس الاختبار بالفعل ما وضع لقياسه (صالح واخرون ،2007: 159) ، ويعد صدق المقياس من الخصائص القياسية المهمة لأنه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما أعد لقياسه (klin,1979:p.30) .

الصدق الظاهري face validity

يتمثل هذا النوع من الصدق في الشكل العام للاختبار ومدى انتمائه للمجال ، اي انه يتلاءم مع الغرض الذي وضع من اجله للاختبار ويمكن التأكد من هذا النوع من الصدق من مجرد الفحص الظاهري لمفردات الاختبار (صالح واخرون ،2007 : 160) ويشير ايبل 1972 Ebel الى أن افضل طريقة للتأكد من صدق المقياس الظاهري هو عرض فقرات المقياس على مجموعه من الخبراء للحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس الخاصية المراد دراستها (ebel,1972: 555) ، لذا قام الباحث بعرض المقياس الملحق (1) على (6) خبراء ملحق (2) لبيان مدى صلاحية فقراته او عدم صلاحيتها او مدى حاجتها الى التعديل وفقا للتعريف الذي قدم اليهم ، وقد ابدوا آرائهم على بعض الفقرات في مدى صدقها لقياس التسامح وباستخدام مربع كاي للمقارنة بين استجابة الموافقين وغير الموافقين من الخبراء ظهر ان قيمة مربع كاي المحسوبة والبالغة (6) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلاله (0,05) ودرجة حريه واحده وبذلك ابقيت (18) فقره بعد ان كان (42) فقره والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) اراء الخبراء في بيان مدى صلاحية فقرات مقياس التسامح

عدد الفقرات	رقم الفقرة	الموافقون	المعارضون	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
42	1_3_5_9_11_14_15_16_19_23_24_32_34_35_39_40_41_42	6	0	6	3.84	1	0.05	دالة
	2_4_6_7_8_10_12_13_17_18_20_21_22_25_26_27_28_29_30_31_33_36_37_38	5	1	2.66				غير داله

صدق البناء

التحليل الاحصائي للفقرات Statistical Analysis of ltems

تعد عمليه تحليل الفقره ، خطوه اساسيه ومهمه في بناء المقاييس اذ يشير (Ebel, 1972) الى ان الهدف من تحليل الفقره هو الابقاء على الفقرات المميزه وهي الفقرات الجيده في المقاييس (Ebel ,1972:392)

استخراج القوة التمييزيه للفقرات :- تم ترتيب استمارات المقياس بصوره تنازليه واختيرت النسبه (27%) من الاستمارات التي حصلت على ادنى الدرجات ، ثم استخرج المتوسط والانحراف المعياري لكل قفره ، ولكلا المجموعتين ، وطبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقره وقد بينت نتائج التحليل الحصائي ان القيم التائيه المحسوبه لجميع فقرات المقياس اكبر من القيمه التائيه الجدوليه عند درجة حرية (106) وبمستوى دلالة (0.05) مما يشير الى ان جميع الفقرات مميزه والجدول (4) يوضح ذلك وبما ان مجموع عينة التحليل الاحصائي بلغ (200) استماره ، فان نسبة (27%) تكون (54) استماره لكل مجموعه ، وعليه فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (108) استماره . وتم استخدام الاختبار (t_test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين درجات كل فقره بين المجموعتين المتطرفتين لان القيمه التائيه تمثل القوه التمييزيه للفقره . : Edward , 1957) 152)

وبعد تحليل الفقرات احصائيا تبين ان جميع الفقرات صالحه لقياس ما اعدت لأجله والجدول (4) يوضح ذلك

الجدول (4)

القوه التمييزية لفقرات مقياس التسامح

ت	المجوعة العليا		المجموعة الدنيا		الاختبار التائي	النتيجة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1.	1.66	0.47	1.5	0.50	2	داله
2.	2.5	2.57	2.20	0.71	3	داله
3.	2.27	0.45	2.11	0.31	2.66	داله
4.	2.62	0.48	2.38	0.49	3	داله
5.	1.51	0.50	1.20	0.40	4.42	داله
6.	2.88	0.31	2.51	0.50	19.57	داله
7.	2.96	0.19	2.22	0.41	14.8	داله
8.	1.87	0.33	1.01	0.13	28.66	داله
9.	1.88	0.31	1	0	29.33	داله
10.	2.25	0.84	1	0	41.66	داله
11.	1.85	0.35	1	0	28.33	داله
12.	2.16	0.37	2	0	4	داله
13.	1.22	0.50	1	0	4.4	داله
14.	2.05	0.3	1.72	0.73	3.3	داله

15.	2	0	1.37	0.48	12.6	داله
16.	2.20	0.40	2	0	5	داله
17.	2.48	0.50	2	0	9.6	داله
18.	2.85	0.35	2	0	28.33	داله

القيمه التائيه الجدوليه عند درجة حريه (106) وبمستوى دلاله (0.05) تساوي (1.96)

علاقة الفقره بالدرجه الكليه للمقياس :_

يشير الارتباط بين الفقره والدرجه الكليه الى ان البند يقيس الشئ نفسه الذي يقيسه الاختبار ككل (فرج ، 2007 : 284)

وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقه الارتباطيه بين الفقره والدرجه الكليه للمقياس . وقد اختبرت الدلاله الاحصائيه لمعامل الارتباط بالقيمه الجدوليه (0,13) والتوصل الى النتائج المبينه في الجدول (5) حيت تبين ان جميع الفقرات ذات دلاله احصائيه عند مستوى (0,05) ودرجة حريه (198) وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.12_ 0.74)

الجدول (5)

معامل الارتباط بين درجات الفقره والدرجه الكليه على مقياس التسامح

رقم الفقره	علاقه الفقره بالدرجه الكليه
1	0.12
2	0.14
3	0.17

4	0.21
5	0.24
6	0.52
7	0.67
8	0.69
9	0.71
10	0.74
11	0.69
12	0.23
13	0.25
14	0.40
15	0.68
16	0.32
17	0.51
18	0.60

القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند درجة حرية (198) وبمستوى دلاله (0.05) تساوي (0.13)

وصف مقياس التسامح

صيغت فقرات المقياس باتجاه التسامح اما بدائل الاستجابة نحو مضمون الفقرات (غالبا ، احيانا ، نادرا) واعطيت الدرجة (3) الى الاستجابة غالبا ، والدرجة (2) الى الاستجابة احيانا ، والدرجة (1) الى الاستجابة نادرا في حالة الفقرات الإيجابية وتعكس الدرجات في حالة الفقرات السلبية كما هو موضح في الجدول (4) علما ان (9) فقره ايجابيه و (9) فقره سلبيه والدرجة العليا للمقياس (54) والدرجة الدنيا للمقياس (18) اما االمتوسط الفرضي فيبلغ (36) درجه .

جدول (6) اوزان الإجابة على مقياس التسامح

الفقرات	غالبا	احيانا	نادرا
الإيجابية	3	2	1
السلبية	1	2	3

مؤشرات ثبات مقياس التسامح

ثبات المقياس Reliability

هو درجة الاتساق او الاستقرار بين مقياسين او اختبارين من نفس النوع (الصراف ،2002) ويعد الثبات من الخصائص الأساسية للمقياس مع اعتبار تقدم الصدق عليه ويمكن القول ان كل اختبار صادق هو ثابت بالضرورة (الامام واخرون ، ب.ت :143 _ 144) ، وقد تم ايجاد ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار Test Retestحيث طبقت الصيغة النهائية للمقياس الملحق (3) على عينه مؤلفه من (20) طالب وطالبه بواقع (10) ذكور و(10) اناث اختيروا عشوائيا من طلبة المرحلة الثالثة لقسم العلوم التربوية والنفسية (5) ذكور و (5) اناث وقسم اللغة الإنكليزية (5)

ذكور و (5) اناث والجدول (5) يوضح ذلك ، وبفارق زمني (30) يوما بين التطبيقين الاول والثاني وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون للبيانات اتضح انه (0,62) .

جدول (7) يوضح عينة الثبات للتسامح

القسم	ذكور	اناث	المجموع
العلوم التربوية والنفسية	5	5	10
اللغة الإنكليزية	5	5	10
المجموع	10	10	20

الاداة الثانية :_ مقياس التماسك الاجتماعي

اعتمد الباحث مقياس التماسك الاجتماعي الذي اعده رجال 2007في دراسته (الاغتراب وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة) ويتكون المقياس من (97) فقره اما بدائل الإجابة فهي (ينطبق علي تماما ،غالبا ما ينطبق علي، ينطبق علي احيانا ، لا ينطبق علي ، لا ينطبق علي ابدا) ولها اوزان (5_ 4_3 _2 _1) واعطيت الدرجة (5) الى الاستجابة ينطبق علي تماما ، والدرجة (4) الى الاستجابة غالبا ما ينطبق علي ، والدرجة (3) الى الاستجابة ينطبق علي احيانا ، والدرجة (2) الى الاستجابة لا ينطبق علي ، والدرجة (1) الى الاستجابة لا ينطبق علي ابدا في حالة الفقرات الإيجابية وتعكس الدرجات في حالة الفقرات السلبية وكما هو موضح في الجدول (5) .

جدول (8) اوزان الإجابة على مقياس التماسك الاجتماعي

الفقرات	ينطبق علي تماما	غالبا ما ينطبق علي	ينطبق علي احيانا	لا ينطبق علي	لا ينطبق علي ابدا
الإيجابية	5	4	3	2	1
السلبية	1	2	3	4	5

ويتمتع هذا المقياس بصدق وثبات حيث بلغ معامل الثبات (0,88) تم استخراجه بطريقة اعادة الاختبار ومعامل الفا للاتساق الداخلي بلغ (0,97) وكون هذا المقياس يناسب عينة البحث قام الباحث بتبنيه واجريت بعض الاجراءات لزيادة التثبت من صدق وثبات المقياس رغبة من الباحث في الوصول الى اعلى حالات التأكد واليقين من اجراءاته وبالتالي من نتائجه فكانت الاجراءات كالاتي :_

صدق المقياس Validity

عرض المقياس ملحق (5) على عدد من الخبراء ينظر ملحق (1) لبيان مدى صلاحية فقراته او عدم صلاحيتها او مدى حاجتها الى تعديل وفقا للتعريف الذي قدم اليهم وباستخدام مربع كاي للمقارنة بين استجابة الموافقين وغير الموافقين من الخبراء ظهر ان قيمة مربع كاي المحسوبة والبالغة (6) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلاله (0,05) ودرجة حريه واحده وبذلك ابقيت (72) فقره بعد ان كان (97) فقره والجدول (7) يوضح ذلك

الجدول (9) اراء الخبراء في بيان صلاحية فقرات مقياس التماسك الاجتماعي

عدد الفقرات	رقم الفقرة	الموافقون	غير الموافقون	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
97	1_ 2_ 4_ 5_ 7_ 8_ 9_ 10_ 12_13_ 14_ 15_ 16_ 17_ 18_ 19_ 21_ 23_ 25_ 26_ 29_ 30_ 31_ 35_ 36_37 _38_ 40_ 41_ 42_ 43_ 44_ 50_ 51_ 52_ 53_ 54_ 55_ 56_ 57_ 58_59_ 60_61_ 63_ 65_ 67_ 69_ 70_ 71_ 72_ 73_ 74_ 75_	6	0	6	3,84	1	0,05	دالة

	76_ 77_ 78_ 79_ 80_ 81_ 82_ 83_ 85_ 88_ 89_ 92_ 93_ 94_ 95_ 96_ 97							
	3_6_ 11_ 20_ 22_ 24_27_ 28_ 32_ 39_ 45_ 47_ 48_ 49_ 62_ 64_ 66_ 68_ 84_ 86_ 87_ 90_ 91	5	1	2,66				غير داله
	33_ 46	4	2	0,66				غير داله

ثبات مقياس التماسك الاجتماعي Reliability

تم استخراج معامل الثبات بطريقة أعادة الاختبار test Retest على عينه مؤلفة من (20) طالب وطالبه بواقع (5) ذكور و(5) اناث من العلوم التربوية والنفسية و(5) ذكور و(5) اناث من

قسم اللغة الإنكليزية ينظر الى جدول (5) وقد اختيروا عشوائيا من طلبة المرحلة الثالثة وبفارق زمني (30) يوم بين التطبيقين الاول والثاني وبعد حساب معامل ارتباط البيانات اتضح انه (0.72)

التطبيق النهائي بعد التحقق من صدق وثبات اداتي البحث تم تطبيقهما على العينة الأساسية البالغة (50) طالب وطالبه كما هو موضح في الجدول (2) ، وقام الباحث بتوضيح كيفية الإجابة على كلا المقياسين للطلبة ، وبعدها جمع الاستمارات حسب الجنس ليتسنى للباحث سهولة تصحيح المقياس وتحويل الاجابات الى درجات خام ومعالجتها احصائيا وفق اهداف البحث .

وقام الباحث بتوزيع اكثر من (100) استمارة تحاشيا لسقوط بعض الاستمارات .

رابعا :_ الوسائل الإحصائية Statistical Methods

1. مربع كاي لعرفة دلالة الفروق بين المحكمين الموافقين على فقرات المقياس (عبد الرحمن ، 1998: 81)

2. معامل ارتباط بيرسون person correlation coefficient

استخدم لمعرفة العلاقة ما بين التسامح والتماسك الاجتماعي وحسب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار

(البياتي واثناسيوس ، 1977: 180)

3. الاختبار التائي لعينه واحده T.test one simple

استخدم لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات التسامح عند عينة البحث والمتوسط النظري للمقياس كذلك متوسط درجات التماسك الاجتماعي.

(البياتي واثناسيوس ، 1977: 254)

4. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

استخدم لمعرفة دلالة الفروق في درجات التسامح ودلالة التماسك الاجتماعي بين الذكور والاناث .

(كراجه ، 1997: 298

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

الهدف الاول:_ قياس مستوى التسامح لدى طلبة جامعة كربلاء

بعد تطبيق مقياس التسامح الذي تم الحصول عليه من اجراءات الاعداد ، اظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي لدرجات التسامح لدى طلبة جامعة كربلاء من كلا الجنسين (36.26) درجه وبانحراف معياري (3.83) درجه ، وعند مقارنة المتوسط الحسابي المتحقق مع المتوسط الحسابي الفرضي للمقياس والبالغ (36) ظهر ان المتوسط الحسابي المتحقق اكبر من المتوسط الحسابي الفرضي للمقياس ، وللتحقق فيما اذا كان الفرق دال احصائيا استخدم الاختبار التائي لعينه واحده حيث ظهر ان الفرق غير دال احصائيا وبلغت القيمة التائيه المحسوبة (0.67) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلاله (0.05) وبدرجة حريه (99) والجدول (8) يوضح ذلك:_

جدول(10)

الاختبار التائي لعينه واحده لقياس مستوى التسامح لدى طلبة جامعة كربلاء

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيه المحسوبة	القيمة التائيه الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
100	36.26	3.83	36	0.67	1.98	99	0.05	غير داله

وهذا يعني ان طلبة الجامعة ليس لديهم تسامح وهذا لا يتفق مع دراسة الهلول وعيسى 2011 ودراسة ميل هربي.

ويرى الباحث ان طلبة الجامعة لا يتمتعون بالتسامح ، حيث يعيش الشباب ظروف قاسيه حيث يكثر في بلدنا الجريح الفتن والتآمر الذي يستهدف وحدته الوطنية وبناؤه الاجتماعي .

الهدف الثاني: التعرف على الفروق بين الذكور والاناث في مستوى التسامح

تبعا لهذا الهدف فقد عولجت البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما هم موضح في الجدول (9):_

جدول (11)

الاختبار التائي لعينتين مستقيلتين للتعرف على الفروق بين الذكور والاناث في مستوى التسامح

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائيه المحسوبة	القيمة التائيه الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
ذكور	50	36.72	3.70	1.59	1.98	98	0.05	غير داله
اناث	50	35.8	3.89					

ويتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التائيه المحسوبة (1.59) اقل من القيمة الجدولية البالغة(1,98) عند درجه حريه (98) ومستوى دلاله (0,05) ويستدل من ذلك لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التسامح بين الذكور والاناث وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة الهلول وعيسى 2011.

الهدف الثالث :_ قياس مستوى التماسك الاجتماعي لدى طلبة جامعة كربلاء.

بعد تطبيق مقياس رجال 2007 للتماسك الاجتماعي الذي تبناه الباحث ، اظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي لدرجات التماسك الاجتماعي لدى طلبة جامعة كربلاء لكلا الجنسين (286.54) درجه وبانحراف معياري (39.26) درجه وعند مقارنة المتوسط الحسابي الفرضي للمقياس والبالغ (216) ظهر ان المتوسط الحسابي المحسوب اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس وللتحقق فيما اذا كان الفرق حيث بلغت القيمة التائيه المحسوبة (179.94) وهي قيمه اكبر من

القيمة الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلاله (0.05) ودرجة حريه (99) وكما هو موضح في الجدول (10):_

جدول (12)

الاختبار التائي لعينه واحده لقياس مستوى التماسك الاجتماعي لدى طلبة جامعة كربلاء

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيه المحسوبة	القيمة التائيه الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
100	286.54	39.26	216	179.94	1.98	99	0.05	داله

وهذا يعني ان طلبة الجامعة يتمتعون بالتماسك الاجتماعي وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة رجال 2007

ويرى الباحث ان هذه النتيجة منطقيه بسبب التركيبة العشائرية الاجتماعية للمجتمع العراقي (التعصب العشائري) فبالرغم من كل التطورات الموجودة في مختلف جوانب الحياة وخصوصا التطورات التكنولوجية لكنها لم تقلل من التماسك الاجتماعي ، فالطالب الجامعي يتمتع بدرجه معقوله ومقبولة من التماسك الاجتماعي بالرغم من تعرضه الى ظروف نفسيه واجتماعيه وامنيه ضاغطه في الوقت الراهن والتقدم التكنولوجي السريع والخطير الذي يهدد هذا التماسك الاجتماعي.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق بين الذكور والاناث في مستوى التماسك الاجتماعي.

وفقا لهذا الهدف فقد عولجت البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقيلتين وكما هو موضح في الجدول (11)

جدول (13)

الاختبار التائي لعينتين مستقيلتين للتعرف على الفروق بين الذكور والاناث في مستوى التماسك الاجتماعي

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائيه المحسوبة	القيمة التائيه الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
ذكور	50	281.12	32.11	12.54-	1.98	98	0.05	غير داله
اناث	50	291.96	44.65					

ويتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التائيه المحسوبة (_12.54) اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.98) عند درجة حريه (98) ومستوى دلاله (0.05) ويستدل من ذلك لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التماسك الاجتماعي بين الذكور والاناث.

الهدف الخامس: التعرف على علاقة التسامح بالتماسك الاجتماعي

وللتحقق من هذا الهدف عولجت البيانات احصائيا وباستخدام معامل ارتباط بيرسون person "correlation coefficient" لإيجاد العلاقة ما بين التسامح والتماسك الاجتماعي حيث بلغ معامل الارتباط (0.03) والقيمة الجدولية (2.88) عند مستوى دلاله (0.05) ودرجة حريه (98) وهذا يعد معامل ارتباط ضعيف غير دال احصائيا ، ويرى الباحث سبب عدم وجود علاقه بين التسامح والتماسك الاجتماعي هو وجود التعصب العالي وانتماءات الافراد تكون عادة قبليه او عقائدية وخصوصا في المجتمع الكربلائي وهو مجتمع متجانس ومن الطبيعي يوجد تماسك لكن في نفس الوقت وجود التعصب العالي وبالتالي ادى الى نتيجة عدم التسامح.

الفصل الخامس

الاستنتاجات

استنادا الى ما ظهر من نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي:_

. ان طلبة الجامعة لا يتمتعون بصفة التسامح.

. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التسامح بين الذكور والاناث.

. ان طلبة الجامعة يتمتعون بالتماسك الاجتماعي.

. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التماسك الاجتماعي بين الذكور والاناث.

. لا توجد علاقه بين التسامح والتماسك الاجتماعي داله احصائيا.

التوصيات

. العمل على تطوير ثقافة الحرية والتواصل وحقوق الانسان ونبذ العنف ، والاقصاء ، والتعصب بين ابناء المجتمع الواحد وابراز ذلك من خلال وسائل الاعلام والمؤسسات الاجتماعية الاخرى.

. تأكيد قيمة التسامح من خلال التنشئة الاجتماعية ، فالبيئة المحيطة بالإنسان لها دور كبير في تنمية قيمه واتجاهاته وتشكيل شخصيته ، فالطفل الذي ينشأ في بيئة تسودها ثقافة السلام والصفح سوف يتشرب بلا شك مفاهيمها.

. تقع على وسائل الاعلام مسؤوليه كبيره في توعية الناس ونشر ثقافة التسامح باعتبار وسائل الاعلام من اكثر الوسائل تأثيرا على المجتمع.

. العمل على تطوير خيار التفاهم والحوار المباشر بين مختلف الفرقاء.

. تكريس اكثر لمفهوم التسامح في الاوساط الطلابية وبإشراف ورعاية مباشره من الجهات المختصة .

. تأكيد الوعي الديني عن طريق قيام رجال الدين بعقد الندوات والمؤتمرات .

المقترحات

. اجراء دراسة يربط احد المتغيرين او كليهما على شرائح اخرى في المجتمع مثل المراهقين.

. دراسة علاقة التسامح مع المتغيرات الأتية تقدير الذات ، التقه بالنفس ، الاتزان الانفعالي ، الشخصية النرجسية.

. اجراء دراسة تطورية لمعرفة نمو هذا المفهوم

المصادر

المصادر العربية

* القران الكريم

1 . ارجايل ، ميتشل (1982م) : علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية ، ترجمه عبد الستار ابراهيم ، مكتبة مدبولي القاهرة.

2. الامام ، مصطفى محمود وعبد الرحمن ، انور والعجيلي ، صباح حسين (ب.ت) : التقويم والقياس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، كلية التربية الاولى (ابن رشد) ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .

3. ان ، ماكسكيل (2008م) : كيف تتجاوز عن الاخطاء وتحافظ على الاصدقاء، ط2 ، دار الفاروق .

4 . الصراف (2002) في جمعه والنجار ، نبيل جمعه وصالح النجار (2010) : القياس والتقويم ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الاردن _عمان .

5. بدوي ، احمد زكي (1986م) ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان بيروت .

6. بني جابر ، جوده (2004م) : علم النفس الاجتماعي ، ط 1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان . في الحلفي .

7. البياتي ، عبد الجبار توفيق واثناسيوس ، زكريا زكي (1977م) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي

8. توق ،محي الدين (1980م) : المستوى الاقتصادي والاجتماعي والترتيب الولادي وتأثيرها على النمو الخلقي عند عينه من الاطفال الاردنيين ، دراسة تجريبيه ، مجلة العلوم الاجتماعية العدد الثالث .

9. جلال ، سعد (1989م) : علم النفس الاجتماعي ، ط 2 ، منشورات قار يونس بنغازي .10. جمعه والنجار ، نبيل وصالح (2012م) : القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجيه ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الاردن

11. حسين ، هناء (2010م) : التسامح في الديانات السماوية ، اعمال مؤتمر الاديان السنوي الاول لسنة 2009 ، مطبعة النهار الجديد_ بغداد.

12- الحفني ، عبد المنعم (1983م) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، ط 1 ،مكتبة مدبولي القاهرة .

13. الحلفي، علي عودة محمد (1995م): أزمة الهوية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب .

14. الحلفي ، ماجد رحيمه جبر (2005م) : التماسك الاجتماعي لدى المواطن العراقي في المؤسسات الاجتماعية المتعددة من وجهة نظر موظفي الدولة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة.

15. الخطيب ، مولود زايد (2002م) : العولمة والتماسك المجتمعي في الوطن العربي ، اطروحة دكتوراه ،كلية الآداب جامعة بغداد .

16 . خليل ، احمد خليل (1996م) : معجم علم الاجتماع ، ط 1 ، معهد الإنماء العربي ، بيروت ، لبنان .

17. رجال ، محمد احمد محمد (2007) : الاغتراب وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية الجامعة المستنصرية .

18. الزارعي ، محمد حسين (2007م) : التنوير والتسامح وتجديد الفكر العربي ، ط 1 ، مطبعة وفاء تونس .

19. السعدي ، ناجحة سلمان داود (2006م) : الدين والتماسك الاجتماعي ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة بغداد .

20. صالح واخرون ، احمد ، مرزوق عبد المجيد احمد ، احمد شعبان محمد (2007م) : التقويم التربوي ومبادئ الاحصاء ، مركز الإسكندرية للكتاب .

21. صليبا ، جميل ، المعجم الفلسفي ، في المحمداوي ، علي عبود (2012م) : خطاب الهويات الحضارية من الصدام الى التسامح، ط 1 ، دار ابن نديم ودار الروافد الثقافية .

22. طعيمه ، رشدي احمد (2007) : ثقافة التسامح في ضوء التربية والدين ، ط 1 ، دار الفكر العربي للنشر .

23. عبد الأمير، سناء علي (1995م): الأمن النفسي وأثره في تغيير القيم لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.

24. عبد الرحمن ، سعد (1998م) : القياس النفسي (النظرية والتطبيق) ، ط 3 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

25. عبد الوهاب، اشرف (2005م) : التسامح بين التراث والتغير مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية_ كلية الآداب_ جامعة القاهرة_ مطبعة العمرانية للأوفست، الجيزة_ المنيب.

26. العوا ، عادل (2008م) : التسامح من العنف الى الحوار ، ط 1 ، دار الفاضل

27. عيدي ، جاسم محمد (2010م) : دراسة مقارنه في التسامح وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب الجامعة المستنصرية .

28. عيسوي ، عبد الرحمن محمد (1974م) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة العربية بيروت ، في فاضل ، فراس عباس (2004م) : تدمير الذات لدى مرتكبي الحوادث المرورية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد

29. الغرباوي ، ماجد (2008م) : التسامح ومنابع اللا تسامح، ط 1

30. فرج ، صفوت (2007) : القياس النفسي ، ط7 ، مكتبة الانجلو المصريه ،القاهره .

31. فستنجر (1950م) : في الحلفي ، ماجد رحيمه جبر (2005م) : التماسك الاجتماعي لدى المواطن العراقي في المؤسسات الاجتماعية المتعددة من وجهة نظر موظفي الدولة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة

32. الفقي ، ابراهيم (2008) : قوة الحب والتسامح ، ط 1، بداية للإنتاج العالمي

33. كارتر جود ، في العوا ، عادل (2008م) : التسامح من العنف الى الحوار ، ط 1 ، دار الفاضل.

34. كايم ، اميل دور (1974م) : قواعد المنهج في علم الاجتماع ، ترجمه محمود قاسم ، السيد البدوي ، النهضة المصرية القاهرة .

35.

36. الكبيسي ، عبد الكريم عبيد (1996م) : قياس الالتزام وعلاقته بأساليب الحياة ، اطروحة الدكتوراه غير منشوره ، كلية الآداب جامعة بغداد .

37. كراجه ، عبد القادر (1997) : القياس والتقويم في علم النفس ، ط 1 ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان .

38. محفوظ ، محمد (2007) : التسامح وقضايا العيش المشترك ، ط1 ، دار اطياف للنشر والتوزيع .

39. المحمداوي ، علي عبود (2012م) : خطاب الهويات الحضارية من الصدام الى التسامح، ط 1 ، دار ابن نديم ودار الروافد الثقافية .

40. معجم العلوم الاجتماعية (1996م) : مكتبة لبنان بيروت ، في السعدي .

41. معوض ، خليل ميخائيل (2000م) : علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر الجامعي .

42. مكفلين ، روبرت ، وغورس رتشارد (2002) : مدخل الى علم النفس الاجتماعي ، ترجمه ياسين حداد ، ط 1 ، الاوائل للنشر ، الاردن .

43. مليكة ، لويس كامل (1963م) : سيكولوجية الجماعات والقيادات ، ط 2 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

44. هادي ، محمد (2001) : متطلبات الصداقة حقوق الاصدقاء ، ط 1، دار المحجة البيضاء .

المصادر الاجنبية

45- Albrech et.al,1989

46-Allport ,G.(1958) : The Nature of prejudice .Gardencity, New York .

47- Allport (1960) : Personality : Apsychological Inter pretation . London .

48- Bar_Tal, D. (1976) : " Personal Behaivior". New York, John Wiley and Sons .

49- Berry, J. & Kalin, R.(1995) : Multicultural and Ethnocentrism

. In Canada Canadian Journal of Behaivioural . Vol.(27)

50- Buss, Arnold,(1973) : Psychology _Manin Perspective Jhon Wiley and Sons, New York .

51-Dasniell, J.F.(1981): "Experimental Studies of the Influence of Social Situation on the Behavior of individual human adults, Clark Univ, Press

52- Diener,E. ,(1980) : "Deindividualtion: The Absence of Self_Awareness and Self_Repulation in Group Members, Hill Sdale, NJ:Erlbsum .

53_ Ebel , RK.(1972) Essentials of education measurements , new jersey ,Prentice_hall.

54_ Edwards , A.L. 1957 :Techniques of Attitude Scale Construction , New York , Appleton , Country Corfte .

55_Fistenger ,L. (1980): Atheory Cognitive Dissonance

Psychology . New York . oxford University, press .

56- Jefferies,V.&Ransford, E. (1980) : Social Stratification, U.S.A. , New York .

57- Hamilton,L. (1981) : Cognitive Processesin Stereotyping and Intergroup Behaviour .Hill Sdale, Erbium, New. Jersy

58- Hoffman, M.L. (1970) : Moral Development in Paul, H.,Mussca (ed) Carmichels Mannal of Child development, New York .John wiley and Sons .

59- Hoffman, (1978) : development Synthesis of Affect and Cognition . Journal of Development of Affect . Plenumpress, New York .

60. Hogg, M. (1986): Group Cohesiveness, Acritical Review and ` Some New Direction , Inw. Storebe and M. Hewstone (ed) European Review of Social Psychology .Vol.4, John Wiley and Sons .

61_ Hogg, M. & Hardie , E. (1991) :Social Attraction , Personal Attraction and Self_Categorization : Afield Study , Personality Social Psychology Bulltiny , Vol.17,No.2 .

62. Klin , p. c (1979) Psychometric and psychology , London : acadmic press .

63- Martin, D.& Morris, A. (1982) : Relationship of the scores on the to lerance scale of the Jakson personality inventory of those on Rokeach's docmatism scals . Journal of Educationally and psychological Measurment . Vol. (42)

64- Marx, G. (1970) : Civil Disorder and Agents of Social Control.

Journal of Social Issues .Vol.(26) .

65-Mussen, P.H.Gonger, J.J and Kogana, J. (1980) : Essentials of Gild Development and Personality".New York: Harper and Row.

66- Raven, B. & Rubin, J. (1976) :" Social Psychology" John Wiley and Sons, New York .

67- Rogers, G.(1957) : The Necessary and Sufficient Candilions of Therapeutic Personality Change .Journal of Consuliting Psychology Vol. (21) .

Abstract Search

(Intellectual Tolerance and Its Relation to Social

Cohesion for University Students)

Written by:

Manaf Fathi AL-Geboory

Abstract

This study aimed to identify the level of Tolerance among university students of Karbala and measure the level of tolerance according to the gender (males _ females) , also level of social Cohesion among the students of university , measure the level of social Cohesion according to the gender (males _ females) and know the relationship between the Tolerance and social Cohesion .

The sample consisted find applied of (50) students from college of education _ phase university of Karbala and for its departments (psychology , English , departments Arabic, history , geography) only for morning studies .

In order to achieve object of the present research , the researcher prepared measure the Tolerance in the man , were verified honesty virtual two measure submitted with to (6) experts as a number of(18) pargraphs after it was (42) pargraph and the number of pargraph of the seale of social Cohesion measure (72) pargraphs after it was (97) items . as well sa the

extraction of stability of the two measure of tolerance stability of (0.64) in retail mid _ term has been to correlation coefficient person , as well the scule social Cohesion (0.72) in Re_test educational administ ration for one sample and tow sample and person correlation coefficient .

The results of research were indicated , that are the students of the university don't have tolerance and there were no statistically significant differences among male and females in to tolerance , the students also have social Cohesion and there were no statistically significant differences among male and females ,there is no statistically significant relationship beteen the tolerance and social Cohesion .